ولولاه ما كان الخليل نجا ولا • غدت نار نمرود على حرها هبا
ولم لا وخير المرسلين خلاصة الخليقة أسنى العالمين مواهبا
وموضح منهاج الوصول حقيقة • لمن سغبا يشكوا ومن زنده خبا
وفي جوده قوت وفي كفه ندى • يزيل به المحتاج أمرا مصعبا
وقرر بالتشريع أحكام شرعه • على السنة الشهبا إحكاما مرتبا
وحرر فيها من دقائق علمه • على عدد الساعات قوسا مجيبا
عرفنا به أوقات أيام دهرنا • ففي درجات الارتفاع لنا نبا
نبي غدا حاوي الفضائل كلها • بتحرير ما قد كان عنا مغيبا
وتوضيحه في رونق الحسن باهر • به روضة الأفكار مخضرة الربا
وكم لبس المداح ثوبا مفصلا • من المدح فيه حين صار مهذبا
محرره يعطي النبيه دلائل الفضائل لما أن نراه مبوبا
وفي شرح تنبيه العيون مسائل • فتحنا بها بابا صحيحا مجربا
وعمدة أهل الكشف للفرق جامعا • مقامات نصب الحال بالميزان أعربا
ولما رأى أهل البلاغة لفظه • وجيز المعاني مفردا ومركبا
أقروا بأن الفضل لله وحده • ببعثة من قد شرف الله يثربا

بترتيبه

بترتيبه للشامل الكامل الذي • مطالب سؤل العالمين تطلبا
ومن جوده البحر البسيط وبسطه • ولهجة الأنوار أحكامها حبا
وأذكاره تبدي نتائج شكله • بتصديق تصوير بفارز ما حبا
ومورده فيه الشفا الوارد • لثغر صحاح الجوهري به سبا
وكم زبد فيه وكم لمع بها • غنى عن مصابيح الدجا ما تغيبا
ودر بهذا الكون فاخره به • وفي سلكه عقد النبوة ركبا
معالم تنزيل الكتاب قواعد • لسنته الشهبا بأصلين غلبا
وما غريبات المبادي بن غلب • إذا رام سبقا أو توسط موكبا
ترى زمر الأملاك كافية له • وشافية والفضب ما ضيبة الضبا
هبات له الفية لشذورها • بمفتاح تلخيص الوسائل ضببا
وغاية إيضاح المسائل عندها • دلائل إعجاز تجر قطربا
وإن رمت تسهيل الأمور فلذ به • تجده لما استصعبت عذقام رحبا
وفي وجهه مصباح بشر نرى له • معاني بيان ما للنبيا بها إبا
جواهر بحر جود لقنيه نظمت • عقود الجيد الدهر لما تذهبا
ومن علمه أم العلوم تعلمت • درايته ما الإيمان منه تشعبا